

262 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد

الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد ويقول الشيخ حافظ حكمي رحمة الله تعالى ففي الصحيح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال - 00:00:01

اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجعرانة منصرفه من حنين وفي ثوب بلال فضة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض منها ويعطي الناس فقال يا محمد اعدل. قال ويلك ومن يعدل اذا لم اكن اعدل - 00:00:22

لقد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل. فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعني يا رسول الله دعني يا رسول والله فاقتلت هذا المنافق فقال معاذ الله ان يتحدى الناس اني اقتل اصحابي ان هذا واصحابه يقرأون القرآن - 00:00:43

لا يجاوز حناجرهم يمرقون منه كما يمرق السهم من الرمية بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - 00:01:03

صلى الله عليه وسلم وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد بدأ المصنف رحمة الله تعالى من هذا الموطن يسوق الاحاديث في ذم الخوارج ومن بيان عظيم شرهم واياضا المشتملة على ذكر صفاتهن - 00:01:22

فإن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في أحاديثه الشريفة عليه الصلاة والسلام صفات كثيرة للخوارج وإنما كان هذا الذكر لصفات الخوارج من أجل أن تتقى بدعتهم ويبتعد عنهم وعن سرهم ويتحقق خبثهم وإن يكون الناس على حذر - 00:01:54

منهم كما قال الله سبحانه وتعالى وكذلك نفصل الآيات ولتستتبين سبيل المجرمين أي من أجل أن تتقى وإن يحذر منها. فنبينا عليه الصلاة والسلام جاء عنه أحاديث كثيرة الصحاح ثابتة في ذم الخوارج وفي بيان صفات الخوارج حتى يكون - 00:02:29

المسلمون من هؤلاء على حذر شديد وحيطة تامة اورد المصنف رحمة الله تعالى أول ما اورد في هذا الباب حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما في قصة قسمة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:02:58

الفضة في الجعرانة لما قسمها قال رجل للنبي عليه الصلاة والسلام اعدل يا محمد وسيأتي في الرواية اللي التي بعده صفة هذا الرجل فقال اعدل يا محمد هذه الكلمة في حق النبي عليه الصلاة والسلام - 00:03:27

فيها اساءة بالغة جدا بل ان فيها طعنا حتى في النبوة. لأن النبوة قائمة بالعدل السماوات فلا تظن ما قامت على العدل والله سبحانه وتعالى لا يظلم الناس شيئا - 00:04:01

فقال اعدل يا محمد فقال النبي عليه الصلاة والسلام ومن يعدل اذا لم اكن اعدل اذا لم يعدل اذا لم يعدل من هونبي مرسلا من رب العالمين - 00:04:24

مبعوث بالرسالة من الله مبعوث قدوة للعباد. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله اليوم الاخر وذكر الله كثيرا.

فاما لم يعدل قال ومن يعدل اذا لم اعدل ؟ اذا لم يعدل النبي عليه الصلاة - 00:04:43

والسلام فمن يعدل فهذا فيه الطعن الشديد في النبي عليه الصلاة والسلام وهذا موجب للقتل وقاتل مستحق ان يقتل لهذا عمر قال حقا رضي الله عنه قال دعني اضرب عنق هذا المنافق - 00:05:05

وهذا من قول اهل النفاق ليس من قول اهل الائمه النبي عليه الصلاة والسلام اعدل عن الاذن بقتل فهذا الرجل لسبب بيته عليه

الصلوة والسلام وهو سد الذريعة. لأن من قواعد الشريعة العظيمة - [00:05:28](#)

سد الذرائع فقال صلوات الله وسلامه عليه معاذ الله ان يتحدث الناس اني اقتل اصحابي فامتنع من الاذن بقتله سدا للذريعة ذريعة ان يقال ان محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:05:55](#)

يقتل اصحابه ثم قال عليه الصلاة والسلام ان هذا واصحابه يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم وجاء في حديث اخر يأتي انه يخرج من بيته هذا اي من صلبه ونسله - [00:06:26](#)

وبهذا يعلم ان هذا الرجل هو بذرة ونواة شجرة الخوارج الخبيثة والمؤسس لهذه البذرة بذرة الشر والفساد والاجرام فهو نواتها بذرتها قال يخرج من بعدي هذا فورأسهم واولهم وبداية هذا الشر العظيم الذي لا يزال - [00:06:53](#)

بين وقت اخر يخرج ويظهر ثم يقطع ويختبئ ويظهر مرة اخرى وهكذا الى ان يخرج كما جاء في الحديث في عراوئهم الدجال في اخر الزمان قال ان هذا واصحابه يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم - [00:07:27](#)

يقرأون القرآن ليس هذا فقط بل قال عليه الصلاة والسلام في حديث اخر مخاطبا الصحابة ان تحقرنون قراءتكم مع قراءتهم يعني يقرأون القرآن بالكثرة ليس بالقلة قراءة كثيرة جدا يقرأون القرآن - [00:07:57](#)

لا يجاوز حناجرهم. اي ان حظهم من القرآن في حدود الحنجرة وما فوقها تحديدا حظهم من القرآن في حدود مخارج الصوت فقط بدلا من اقصى الحلق الذي هو اه اقصى المخارج للحروف او لبعض الحروف - [00:08:21](#)

فحظهم من القرآن هو مخارج الصوت بمعنى ان قلوبهم لا تفهم القرآن ولا تعقل القرآن ولا تتدبر القرآن فليسوا من اهله لأن اهل القرآن هم من يفهمونه ويعملون به - [00:08:53](#)

والقرآن انما انزل ليعمل به فهؤلاء الخوارج يقرأون القرآن وقال في حديث اخر تحقرنون قراءتكم مع قراءتهم ثم قال يمرقون من الدين سبحان الله يقرأون القرآن ويمرقون من الدين. لأن قراءتهم للقرآن وان كانت قراءة بالكثرة ليست على - [00:09:19](#)

وجه صحيح لأنها قراءة معطل فيها فقه القرآن الذي انزل القرآن من أجله. افلا يتذمرون القرآن ام على قلوب اقفالها افلم يتذمرون كتاب انزلناه اليك مبارك ليذمروا اياته وليتذمرون اولا الالباب - [00:09:54](#)

فهم بعيدون عن هذا كله بعيدون كل وبعد ولهذا لم ينتفعوا بالقرآن بل يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية والرامية هي الصيد المرمي فإذا رمي السهم بقوة الى ناحية الصيد فنفذ فيه - [00:10:21](#)

وخرج من الجهة الاخرى يخرج ولا يعلق به لا يعلق به شيء من الصيد لا فرث ولا دم فهم يمرقون من الدين على هذه الصفة يمرقون من الدين على هذه الصفة - [00:10:53](#)

كما يمرق السهم من الرامية وللعلماء قولان في هل الكفار هل الخوارج كفار او لا ومن قال بکفرهم استدل بهذا الحديث المروق من الدين عدوا هذا المروق كفرا وقالوا المراد بالدين الاسلامي - [00:11:14](#)

ومن لم يکفرهم قال المراد بالدين الطاعة قال المراد بالدين الطاعة فالحاصل ان النبي عليه الصلاة والسلام وصف هؤلاء بانهم يقرأون القرآن لا يجاوز الحناجر وانهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. نعم - [00:11:42](#)

قال رحمة الله تعالى وفيه عن ابي سعيد في قصة الذهبية فجاء الذهبية نعم الذهبية احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وفيه عن ابي سعيد في قصة الذهبية فجاء رجل كث اللحية كث اللحية مشرف الوجنتين - [00:12:15](#)

العينين ناتي الجبين محلوق الرأس فقال اتق الله يا محمد. قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن يطع الله ان عصيته ايأمنني على اهل الارض ولا تأمنوني؟ قال ثم ادبر الرجل فاستأذن رجل من القوم في قتله - [00:12:36](#)

يررون انه خالد بن الوليد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ضئضي هذا يوم ان من ضئضي هذا قوما ان يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان. يمرقون من الاسلام كما يمرق - [00:12:56](#)

السهم من الرمية فان ادركتهم لقتلهم قتل عاد. وفي لفظ ثمود وفي لفظ فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله اذن لي في اذن لي فيه اضرب عنقه. قال رسول الله صلى - [00:13:16](#)

الله عليه وسلم دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامهم مع صيامهم يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم. يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية. ينظر والى نصله فلا يوجد منه شيء ثم ينظر الى نظيه فلا يوجد فيه شيء وهو القدر -

00:13:34

ثم ينظر الى قنده فلا يوجد فيه شيء سبق الفrust والمدم ايتها مثل ثدي المرأة مثل مثل البضعة تدردري يخرجون على حين فرقة من الناس قال ابو سعيد فاشهد اني سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه -

00:14:02
قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فوجد فاوتي به حتى نظرت اليه نظرة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي نعمت نعم ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث حديث ابي سعيد رضي الله عنه وارضاه -

00:14:33
في قصة الدهيبة اي التي جيء بها للنبي صلى الله عليه وسلم لاقسمتها فقال الرجل كما تقدم في الحديث الذي قبله اعدل يا محمد فجاء في هذا الحديث وصفا لهذا الرجل وصفا خلقيا له -

00:14:57
بانه مشرف الوجنتين اي بارز الوجنتين غائر العينين اي داخله عيناه الناتئ الجبين اي بارز الجبين محلوق الرأس محلولة الرأس وهذه الصفة التي عليها هذا الرجل وهو رأسهم وهو ذو الخويرة -

00:15:18
هذه الصفة التي عليها هذا الرجل بقيت سمة وصفة للخوارج بقيت سمة وصفة الخوارج فلهذا جاء في بعض الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيماهم التحليق -

00:15:38
سيماهم التحليق وهذه الصفة غالبة للخوارج الناس ما هما التحليق اي تحليق رؤوسهم فهذا الرجل الذي هو اولهم كان على هذه الصفة فكان اتباعه واصحابه ومنهم على نهجه ايضا على هذه الصفة -

00:16:03
وحلق الرأس هنا عند الخوارج يفعلونه تديينا يعني يحلق رأسه باستمرار على وجه التدين وهذا لا يشرع لكن حلق الرأس في النسك حلق الرأس في النسك او حلق الرأس اذا تأذى منه -

00:16:26
من قمل او او شيء من هذا القبيل او تأذى منه آآ لطول السيد او نحو ذلك فاحتاج ان يحلقه ليرتاح منه لحاجة يعني فعل ذلك لحاجة. اما حلق تديينا فهذا ائمما يكون في النسك -

00:16:47
انما يكون في النسك والخوارج من سيماهم التحليق من سماهم تحليق رؤوسهن آآ رأس الخوارج واولهم هذا الرجل كان من صفتة ما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام انه كان -

00:17:11
الرأس فقال اتق الله يا محمد. فقال رسول الله صلى الله عليه فمن يطيع الله ان عصيته فمن يطيع الله ان عصيت. تأمل هذا المعنى العظيم -

00:17:31
فمن يطيع الله ان عصيته لانه قدوة العباد لانه عليه الصلاة والسلام قدوة العباد واسوتهم. كما قال الله جل وعلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا -

00:17:55
 فهو عليه الصلاة والسلام قدوة للعباد واسوة لهم. فيقول عليه الصلاة والسلام فمن يطيع الله ان عصيته فمن يطيع الله ان عصيت قال اياً مني على اهل الارض ولا تؤمنوني ولا تؤمنوني يؤمنني على اهل الارض اي رب العالمين -

00:18:14
يؤمنني على اهل الارض اي رب العالمين في وحيه المنزل على العباد هداية لهم وصلاحا ولا تؤمنوني اي على آآ قليل من المال وحفنة من المال لما ادبر الرجل استاذن رجل من القوم -

00:18:45
في قتلها استاذنا رجل من القوم في قتلها يرون انه خالد بن الوليد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ضئضي هذا اي من نسله وصلبه قوما يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم -

00:19:16
يقتلون اهل الاسلام ويذعون اهل الاوثان يقتلون اهل الاسلام اي ان سيف هؤلاء انما يسل على المسلمين انما يسل على المسلمين وهذا حتى في زماننا هذا تجد الخارجي يأتي الى المسجد الذي تقام فيه الصلاة -

00:19:35
فيقتل من فيه ويفجر من فيه او يرمي بالرشاش فيقتل خلقا في بيت الله وهم يصلون يقتلون اهل الاسلام ويتركون اهل الاوثان.

انظر هذا الفساد العظيم والشر المستطير. الذي يقع على على ايدي هؤلاء اهل العقول - 00:20:00

طائشة والاحلام السفهية والعقول السقيمة. قال يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الramia. لأن ادركتم لاقتلنهم انهم قتلى عاد وفي لفظ قتلى ثمود. وهذا القتل الذي حصل لعاد وحصل لثمود - 00:20:23

من كان في ابادة لهم كان في ابادة لهم والذي حصل في زمن علي كان في ابادة قتل جل هؤلاء وهيأ الله سبحانه وتعالى من الاسباب مع ان عددهم ليس بالقليل - 00:20:53

هيأ الله منا الاسباب فقتل جل هؤلاء وكفى الله سبحانه وتعالى المؤمنين شرهم ووقاهم من خبثهم على يد الخليفة الراشد علي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه فقال عمر يا رسول الله اذن لي في فيه اضرب عنقه فقال هذا في في رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان له - 00:21:15

اصحابا يحرقون حكم صلاتهم مع صلاتهم وصيامهم مع صيامهم هذا فيه ان هؤلاء عندهم صلاة عندهم صيام عندهم قراءة للقرآن ليس هذا فقط بل ان الصحابة مع كثرة عبادتهم فيهم يحرقون صلاتهم مع صلاة هؤلاء وصيامهم مع صيام هؤلاء - 00:21:42

وقراءتهم مع قراءة هؤلاء فلا يوتر بمجرد التعبد والتنسك لا يغتر بمجرد التعبد والتنسك ما لم يكن المرء على السنة والهدي هدي النبي الكريم ما لم يكن على الجادة المرضية هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام لا يغتر بمجرد كثرة الصلاة صلاة الرجل او كثرة قراءته للقرآن - 00:22:07

او كثرة صيامه او نحو ذلك هذا لا يغتر به ولهذا مما وقفت عليه في بعض كتب التاريخ ان بعض اهل البدع خاصة المعتزلة اذا ارادوا في منطقة نشر بدعتهم - 00:22:39

طلبوها من ارسليوه الى تلك المنطقة ان يلزم المسجد سنة لزوم السارية ثم بعد ذلك يبدأ لزوم السارية ثم بعد ذلك يبدأ لان الناس اذا رأوا في شخص ملازم المسجد اطمئنوا له - 00:22:59

اطمئنوا له فلا يكفي هذا. هذا الحديث ان يفيد ان هذا لا يكفي لابد مع العبادة ان ان يطمئن الى انه صاحب سنة وصاحب هدي وصاحب طريقة مرضية مستمدۃ من كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله اه وسلمه وبركاته عليه. قال يقرأون القرآن لا - 00:23:21

جاوزوا تراقيهم اي حناجرهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية. ثم يوضح عليه الصلاة والسلام قوله يمرق ونساء كما يمرق السهم من من الرمية قال ينظر الى نصله - 00:23:47

يعني من رماه اه ينظر الى نصه والنصل حديدة السهم فلا يوجد فيها شيء او لا يوجد فيه شيء اي اثر من الصيد المرمي ثم ينظر الى نظمه ينظر الى نظمة وهو عود السهم - 00:24:05

فلا يوجد فيه شيء قال وهو القدر ثم ينظر الى قادة به اي الريش فريش السهم فلا يوجد آآ فيه شيئا سبق الفrust والمدم اي ان هذا السهم لما نفذ في الصيد - 00:24:27

وخرج من الجهة الاخرى سبق الفrust والمدم اي فلم يعلق فيه لا فrust ولا دم لم يعلق فيه لا فرض ولا دم فكذلك الشأن في هؤلاء يمرقون من الدين ولم يعلق منهم - 00:24:50

آآ او لم يتعلقو بشيء من آآ الاسلام. قال ايتهم رجال اسود. احدى عضديه مثل ثدي المرأة او مثل البطة البطة القطعة من اللحم تدرد اي تدرج اي تتحرك ليست مستقرة في مكانها. يخرجون على حين فرقه من الناس - 00:25:07

قال ابو سعيد فاشهد اني سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاهد ان علي بن ابي طالب قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فوجد فاتي به حتى نظرت اليه اي نظر اليه سعيد على نظره - 00:25:34

الله صلى الله عليه وسلم الذي نعمت يعني نظرت اليه فوجدت ان وصفه مطابق تماما للوصف الذي ذكر النبي عليه الصلاة والسلام نعم قال رحمه الله تعالى وفيه عنه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر قوما يكونون في امته يخرجون - 00:25:54

في فرقه من الناس سيماتهم التحالف قال لهم شر الخلق او من اشر الخلق يقتلهم ادنى الطائفتين الى الحق قال فضرب النبي صلى الله عليه وسلم لهم مثلا او قال قولوا الرجل يرمي الرمية او قال الفوق فينظر في النصل فلا - 00:26:18

فيري بصيره او قال الف بضم الفاء الفوق الفوق موضع الوتر من السهم ينظر الى فوقه او الفوق في بعض الاحاديث يأتي يقول ينظر الى فوقه فقي اي موضع الوتر من السهم والفوق هو هو موضع الوتر من السام. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى -

00:26:39

قال فضرب النبي صلى الله عليه وسلم لهم مثلا او قال قولا الرجل يرمي الرمية او قال الفوق فينظر في النصل فلا يرى بصيره وينظر في النضي فلا يرى بصيره وينظر في الفوق فلا يرى بصيره - 00:27:09

قال قال ابو سعيد وانتم قتلتموهم يا اهل العراق وفيه عنه رضي يعني هذا بمعنى الذي قبله. بمعنى الذي قبله ينظر الى النصل وينظر الى النضي لا يرى بصيرة اي لا يجد فيه شيء لا يعلى - 00:27:27

فيه شيء من الصيد المرمي وذكر في هذا الحديث ان سيماهم التحالف كما هو الشأن في رأسهم الشخص الذي هو بدايتهم والذي قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من يئضي هذا فهم على صفتة سماهم التحالف يحلقون - 00:27:43

رؤوسهم وذكر انهم عليه الصلوة والسلام شر الخلق وهذا ينبغي ان يفقه هذا المعنى ان الخوارج شر الخوارج الشر وان كان يظهرون مظهر النصرة للإسلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة الدين والقضاء على - 00:28:04

الباطل الى اخره الا انهم كما وصف النبي صلى الله عليه وسلم شر بل قال شر الخلق الشر الذي يقع منهم لا يعلم مداد الا الله سبحانه وتعالى والتاريخ - 00:28:28

ا في الشواهد الكثيرة بل الواقع ايضا نام قال رحمة الله تعالى وفيه عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرق مارقة عند اتم من المسلمين يقتلها اولى الطائفتين بالحق. وفي رواية يكون في امتی شرقتان فتخرج من بينهما ما -

00:28:47

طريقة يلي قتلهم اولاهم بالحق وفي لفظ قال قال صلى الله عليه وسلم تمرق مارقة في فرقة من الناس فيلي قتلهم اولى الطائفتين بالحق وفي رواية يخرجون على فرقة مختلفة - 00:29:12

يقتلهم اقرب الطائفتين من الحق وفيه عن سويد بن غفلة قال علي رضي الله عنه اذا حدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان اخرن ومن السماء احب الي من ان اقول عليه ما لم يقل. واذا حدثكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة - 00:29:32

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج في اخر الزمان قوم احداث الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير لقول البرية يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. اذا لقيتموه فاقتلوه - 00:29:56

فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم عند الله يوم القيمة نعم حديث سويد يؤجل الى اللقاء القادر سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك الله صلي وسلم - 00:30:16

على عبده ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا - 00:30:33